

٥٠

وقمر ...

وهو ملقى ، ميتا ، فوق حجر

وجدوا علبة كبريت

وتصريح سفر

وعلى ساعده الغض نقوش

قبلته أمه

وبكت عاما عليه

بعد عام

نبت العوسج فى عينيه

واشتد الظلام

عندما شب أخوه

ومضى يبحث عن شغل بأسواق المدينة

حبسوه ...

لم يكن يحمل تصريح سفر

انه يحمل فى الشارع

صندوق عفونة

وصناديق آخر

آه ، أطفال بلادى

هكذا مات القمر

ان هذا الشهيد باق اذن ، له امتداد لاينتهى ، طالما ان هناك مكافحا
آخر يبذل عرقه فى الشوارع أو فى السجون أو فى أى ميدان من ميادين
العمل مهما كان هذا العمل بسيطا أو قاسيا رديئا لا قيمة له ولا راحة فيه .

ان هذا الشهيدالذى سقط فى « كفر قاسم » لايمكن أن يموت لأنه
ترك وراءه أشياء غالية : الحب والعمل وفلة لحييته !

وبعد هذه الرحلة مع شهيد « كفر قاسم » وعلاقاته الانسانية التى